في امورهم ثم زاد تعالى ذلك الحث والامر تاكيدا وحملا عليه
بقوله تعالى انما المؤمنون اخوة اي وشرط الاخوة ان لا يقع
بينهما تقاطع بوجه ابدا فاذا وقع فليبادر من له ادنى فطنة
ودين وامانة الى ازالة ما بينهما من الوحشة لئلا يفسد الشيطان
احوالهما فلا يمكن تداركهما بعد ذلك ثم اكد تعالى بالامر
بالصلح بين الاخوين وبالتقوى فانها راس الامور كلها
وعليها مبناها واليها منتهيها **هذا** مختصر ما يتعلق بهذه
القصة ومعنى هذه الايات على هذه الرواية التي صرحت بها
في قضية الاوس والخزرج المذكورة **وبعد** ان تتامل
هذه القصة وما اشتملت عليه لا اخالك الا انك تتاسى
بما فيها من انه لو وقع بينك وبين ارحامك ما وقع من الشرور
والفتن لا يصدك ذلك عن المبادرة الى الصلح على الوجه الاكمل
حتى لا يبقى عندك ذرة من حقد فان الحقود ليس الا من اعداد
اخوان الشياطين الذين حقت عليهم كلمة الغضب والطرد و
اللعن والهلاك عافانا الله تعالى واياك من ذلك بمنه
وكرمه **تنبيه** قد تكرر على سمعك الاشارة الى قصة
الافك وهي لاشتمالها على ما لا يحصى من العلوم والاداب و
الاخلاق والاحكام والحكم حقيقة بان تذكر فتستفاد
اعلم ان هذه القصة خرجها الحفاظ في كتبهم البخاري ومسلم

وقبلهما

وقبلهما عبد الرزاق واحمد وعبد بن حميد وسعيد بن
منصور وبعدهما الترمذي وابن المنذر وابن جرير وابن ابي
حاتم والطبراني والبيهقي وابن مردويه **وحاصل ما
يجتمع من روايات هؤلاء عن عائشة وغيرها**
لكن اكثر ما ياتي عن عائشة انه صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد
سفرا اقرع بين نسائه فايتهن خرج سهمها خرج بها صلى
الله عليه وسلم معه فلما اراد غزوة بني المصطلق كما جاء بسند
حسن عن ابي هريرة اقرع بينهن فخرج سهم عائشة فخرجت معه
صلى الله عليه وسلم **وفي رواية** ان القرعة خرجت لام سلمة
ايضا وانها خرجت معه ايضا وكان ذلك بعدما نزلت اية
الحجاب فكانت تحمل في هودجها له رجال يحملونه ويضعونه
فساروا حتى فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته
تلك واقبلوا راجعين الى قرب المدينة فعرس رسول الله صلى
الله عليه وسلم جوف الليل ثم استيقظ وامر بالرحيل فمشت لقضاء
حاجتها حتى جاوزت الجيش فلما قضت شانها اقبلت الى رحلها
فاذا عقدها اي قلادة **كما في رواية** من جزع ظفاري قد
انقطع فتباطت لاستماله والاشتغال بالتفتيش عليه فاقبل
حملة هودجها فحملوه وهم يحسبون انها فيه لحداثة سنها ولان
النساء اذ ذاك كن خفافا لم يثقلهن اللحم انما ياكلن الشيء اليسير